

سبعون عاماً من الصمود
تنمية هوية الطفل الثقافية والقومية ولغته الأم وقيمه الخاصة،
أساس هام لنموه السوي والمتكامل

نبيلة اسبانيولي
وسمر ابو الهيجا
مركز الطفولة
الناصره

للحقيقة والتاريخ من المهم التذكر أن التربية للهوية ليس بالأمر الجديد على مدارسنا العربية، فقد كان بين المعلمين/ات العرب دائماً من حاول وضع هويتنا أو هوياتنا على سلم أولويات عملهم في المدارس الرسمية والأهلية ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الشاعر المرحوم: شكيب جهشان والأستاذ المرحوم جورج حلو وآخرون ما زالوا بيننا امثال الشاعر سعود الأسدي، وقد دفعوا ويدفعون الثمن في عدم التقدم في سلم التعليم مثلاً.

ولكن مأسسة هذه المحاولات بدأت فيها المؤسسات الأهلية الوطنية في السنوات الأخيرة، فعلى سبيل المثال بدأ مركز الطفولة في الناصرة ومنذ تأسيسه سنة 1989 للعمل على مشروع يسهم في بلورة الهوية بالطفولة المبكرة. وبدأت لجنة متابعة التعليم في سنة 1996 العمل على الموضوع حيث دعت لجنة المتابعة ورئاستها في حينه الدكتورة هالة اسبانيولي فريق من الفعاليين/ات في الحقل للتفكير سوياً في بلورة مشروع سمي في حينه "التربية للهوية" وذلك بأعقاب إعلان وزير التربية والتعليم، في حينه عن الموضوع السنوي للمدارس في البلاد للعام الدراسي 96-97 "مائة عام على الصهيونية". وقد احتجت في حينه لجنة متابعة التعليم على هذا الأمر وطالبت بتغيير الموضوع للمدارس العربية. كما وجاء هذا المشروع كامتداد طبيعي للدراسة التي قامت بها الطواقم المختصة لأهداف التعليم العربي ومبناها وللأيام الدراسية التي عقدت بهذا الخصوص إذ أقيمت عدة أيام دراسية وجلسات لبلورة أهداف التعليم العربي التي تتلائم مع رؤيتنا الوطنية.

بلورة هوية الطفل/ة

إن هوية الطفل/ة تنمو نتيجة لتفاعله مع من حوله في البيت أولاً، ثم في الحضانة والروضة والمجتمع الأوسع. وهوية الطفل بل هوياته المختلفة تنمو وتتعمق خلال مسار تطوره. فيبني خلال مسار نموه رؤيته الذاتية بمركباتها المختلفة، فهو يبني تصوره عن ذاته وقدراته الذاتية، عمّا يحب وعمّا يكره وعن ميوله ورغباته وعن انتمائه. فهو يذوّت خلال الطفولة قيماً، مفاهيم ومعتقدات مرتبطة بانتمائه الاجتماعي، القومي، الثقافي والإنساني، بالإضافة إلى مكانه في العالم. يتم ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق معايشة الطفل للأهل، للأطفال الآخرين وللا "راشدين مهمّين" في حياته وتفاعله مع البيئة، فمن خلال أحاديثنا معه، فعاليتنا، نشاطاتنا، لغتنا، طرق العناية به وطرق التعامل مع من وما حولنا، فإننا نقدم له نماذج من هذه الوسائل، القيم، المناهج والمعتقدات. منها ما تقدّمه بوعي، والغالب منها تقدّمه بشكل غير واعٍ وفطري.

ان أي مشروع تربوي يهدف الى تعميق انتماء الطلاب القومي يدرك ان هذا مسار طويل الامد. فالانتماء هو نتاج لمسار تشترك به جميع مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة الى وسائل الاعلام والمؤسسات الاهلية والسياسية الفاعلة في بيئتنا: ان الأطار التربوي هو حلقة واحدة من هذه السلسلة التي بإمكانها تدعيم الانتماء وتعزيزه. ادراكنا لهذه الحقيقة (كون الانتماء مسار توثّر عليه عدة عوامل) هو أمر اساسي لتحديد وسائل عملنا وتوقعاتنا من هذا العمل.

ما هي العوامل التي تسهم ببلورة الهوية؟

للإجابة عن السؤال حاولنا أن نفحص مع أنفسنا ما يميّزنا؟ أو ماذا يثير فينا الشعور بالانتماء إلى هذه الهوية الفلسطينية؟ نظرنا الى دوائر انتماءنا كأطفال، فنحن نعيش في بيت معين موجود في مدينة، في وطن، في دولة. كأطفال نذهب إلى الحضانة والروضة، أو نخرج إلى نزهة في الحي أو البيئة القريبة منه، أو البيئة البعيدة، نتعامل مع البيئة بما فيها من: أتربة، نباتات، أشجار، أحياء، وما يرافقها من أصوات وروائح وملمس. إن هوية الطفل تنمو نتيجة لتفاعله مع من حوله في البيت أولاً، ثم في الحضانة والروضة والمجتمع الأوسع، فالبيئة ومحتوياتها توثّر علينا وتبني تصوّرنا عن ذاتنا، حيّنا، مدينتنا، وطننا، كما وتسهم معارفنا وتجاربنا أيضاً في بلورة هوياتنا، فتوفّر معلومات ومعارف، مثلاً: عن بلدنا بجميع أجزائه وأهميته لنا وللعالم، يتعزّز شعورنا بالفخر والاعتزاز لهذا البلد والانتماء إليه.

الانتماء اذا هو شعور ينمو ويتطور مع تطور الانسان وتوسع دوائر انتمائه، نشاطه وبالتالي تتنوع انتماءاته. وبكونه شعور فهو لا يتطور بتقديم المعلومات للانسان حول تاريخه أو تراثه وفلكلوره فقط بل هو يرتبط بمعايشة. فهوية الطفل أو هويات الطفل تتبلور بشكل تدريجي في مسار نموه هذا. فالطفل الذي راقب والديه بتعاملهما مع زهور البرية أو نباتاتها ورافقهما إلى النزهات في الجبل، لقطف الزعتر والشומר والبسباس، ولعب معهما في هذه النزهات وتمتع بها، فإنه سينمو لديه في البداية وبشكل غير واع ميل طبيعي لهذه النزهات وما تحويه، وسيحاول العودة إليها كلما سنحت له الفرصة. هذه التجارب والتجارب الحياتية الأخرى تبلور مفهومه لذاته ولهويته، وتنمي علاقاته الإيجابية مع بيئته وما تحويه من مواد وأشخاص.

من البديهي أن هوية الطفل أو هويات الطفل تتأثر بما نقدمه له، ولكن من المهم أن نتذكر دائماً أن الطفل هو متلقٍ، فعّال وليس كما يعتقد البعض بأنه سلبى. هنالك فكرة شائعة مردّها أن الطفل يولد صفحة بيضاء نستطيع نحن أن نسطر عليها ما نشاء، لكن هذه الفكرة غير دقيقة. فكل طفل يولد مع عالم داخلي، وهذا العالم يؤثر على تفاعله مع من وما حوله. هذا العالم الداخلي من شأنه أن يتطور إذا وجد من وما يغذيه، لذلك فإن الراشدين والأطفال من حول الطفل، والبيئة المادية والعاطفية التي ينمو بها تؤثر جميعاً عليه وعلى هوياته ومحتوياتها.

تطوير موارد ذات هوية

قام مركز الطفولة، ومنذ تأسيسه عام 1989، ببرامج متنوعة تسعى لتطوير البنية التحتية للطفولة المبكرة في المجتمع، وقد استخدمنا استراتيجيات متنوعة من أجل ذلك. إحدى هذه الاستراتيجيات كانت وما زالت: تطوير موارد باللغة العربية لخدمة المربيات والأهل والأطفال. رأينا أهمية البدء في مواضيع سلب من أطفالنا وغيب حقهم به على الرغم من أنه حق من حقوقه الأساسية، فمن حق كل طفل ان يبلور هوية وأنتماء كأحد الحقوق الأساسية. وهو موضوع يراه البعض شائكاً لكوننا أبناء/بنات الأقلية العربية الفلسطينية مع ما يميزنا. وكوننا مواطنين في دولة إسرائيل، ولكننا نعتبره من أهم المواضيع ونضعه في سلم أولوياتنا. أي أننا في هذا الموارد نركّز على الدوائر الأولى للانتماء ومحتوياتها، ونحاول أن نربطها بتجارب ممتعة للطفل تزيد من معرفته واعتزازه وارتباطه بهذه المحتويات وتمكّنه من التعامل النقدي معها، ليستطيع أن يساهم في بلورة هويته الذاتية المستقبلية، ولتتوفر أمامه تجارب جديدة متنوعة تثريه وتساهم في نموّه العام أيضاً.

تطوير موارد تعتمد الأصالة والتحديث

الأصالة والتحديث هو نهج عمل طور في مركز الطفولة يعتمد على الأصالة المستقاة من موروثنا الثقافي الغني المبني على تجارب حياتية متناقلة عبر الأجيال، والتحديث العلمي الجامع للمعارف العلمية المحلية والعالمية. وانطلقنا من الفكرة القائلة "إن من لا ماضي له فلا حاضر ولا مستقبل ينتمي إليه". واحتاج ذلك الى التعامل النقدي مع موروثنا الثقافي، محاولات تفكيك مركباته وربطها بالمعارف العلمية.

أن الشرط الأساسي للمقدرة على التعامل النقدي مع ثقافتنا والثقافات الأخرى، هو تحررنا من الاستعمار الثقافي ومعرفة حضارتنا بسلبياتها وإيجابياتها، والشعور بالفخر للانتماء لها، انتماء يزيد من الغيرة على مضمانيها فيدفعنا إلى النقد والتغيير ابتداء من ذاتنا. لذا توجب العمل مع كل من شاركنا للتأكيد على النهج التحرري الذي يعيد الثقة بالذات الجماعية ويعزز التعامل النقدي مع الموروث الثقافي والنظريات العلمية التي نتداول بها. احتاج المسار أولاً إعادة الثقة بمركبات هذا الموروث وإعادة تملكه، بعد ان مررنا في مسارات استعمارية بما في ذلك استعمار ثقافي، وضع ثقافة المستعمر كثقافة عليا، متفوقة على باقي الثقافات، وزرع الثقة في ثقافتنا وجذورنا. وجعل العديد منا يعانون كأقلية وطن من سيكولوجية الإنسان المقهور وذلك نتيجة لسياسة القهر المتبعة تجاه الجماهير الفلسطينية في إسرائيل على مدار سنوات عديدة. وأصبح من مميزات غالبية الأفراد فقدان الثقة بالذات (خاصة الذات الجماعية، فقدان الثقة بكل ما هو عربي أو فلسطيني) وبالمعارف خاصة الموروثة منها. مما منع التعامل النقدي مع الثقافات الأخرى وعزز التوقع في الكثير من الأحيان او جعلنا مذوتين للنظرة الدونية التي عززها الاستعمار الثقافي تجاه ثقافتنا وموروثنا وجعلنا في أحسن الأحوال نتعامل معه كفلكلور وليس كمعرفة موروثة عرضة للنقد والتجدد. وهكذا غالباً ما تستعمل كلمة فلكلور للدلالة على كل ما هو مرتبط بالثقافة والحضارة الفلسطينية، وكأن هذا الموروث الثقافي قد بتر ولم يستمر، ولم يستعمل بطرق متجددة مبدعة.

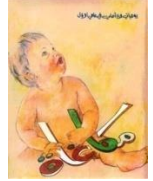
ولعلنا كفلسطينيين داخل إسرائيل أول من وعى حدة الاستعمار الثقافي وخطورته، إذ لم يرتبط الاستعمار الثقافي لدينا بالغرب فحسب، كما هو الحال في غالبية "الدول النامية"، "الدول الفقيرة"، وما يسمى بدول "العالم الثالث"، بل ارتبط "بالاسرلة" والتي تعني لنا فقدان الهوية الوطنية والثقافية على السواء. فإذا نظرنا إلى الاستعمار الثقافي في دولة عربية أو أفريقية نراه غير مرتبط حتماً بفقدان الهوية الوطنية، على الأقل بمستوى الوعي، بل أن هنالك إمكانية للمناداة بهوية "جديدة" مركباتها غربية واسمها أفريقية، وذلك بإدخال الاستعمار الثقافي ضمن المدنية الجديدة وحتى فلسفته وتبريره، بينما إذا تفحصنا الوضع في إسرائيل فالمناداة بالمدنية والتحضر برؤية

غربية يرتبط مباشرة مع الاسرلة والإسرائيلية. وعينا مبكراً خطورة مثل هذا التوجه لا سيما وانه اقترن بتقويم سلبي للحضارة العربية الفلسطينية كشيء من الفلكلور القديم، المتخلف، البدائي وبالتالي الدولي.

كان أحد ردود الفعل الشائعة للغزو الثقافي ومحاولات طمس المركبات المختلفة للثقافة الفلسطينية تسجيل وحفظ هذا التراث، وعلى الرغم من أهمية هذا التوثيق في كونه أساساً لرصد الماضي ولكنه لوحده لا يحفظ الهوية من الضياع. فالحضارة كما نفهمها نحن تنبثق من جذور وتتجدد دائماً بتلاؤم مع احتياجات المجتمع، لذا نبعت الحاجة لتدعيم الجذور ولتجديدها أي للدمج بين الأصالة والتحديث، وذلك برؤية نقدية تؤكد انبثاق المركبات الثقافية من الجذور وتلائمها لاحتياجاتنا اليومية لبناء هويتنا المتميزة المتجددة. وقد أصدرنا عدة موارد تعزز التعامل النقدي مع موروثنا وتعتمد الأصالة والتحديث ولكن خلال السنوات تطور نهج عملنا في تطوير هذه الموارد ففي البداية قامت المختصات في مركز الطفولة بتطوير الموارد ثم بحثنا عن مربيات مبادرات وأصدرنا لهم مبادراتهم إلى أن طورنا النهج الإجرائي في تطوير الموارد بمشاركة كاملة مع المربيات والأطفال.

مكاغة

عملت د.حنان كركبي جرابسي على إصدار "مكاغة" - يوميات للطفل/ة في عامه/ الأولى مع أهله/



تعكس نهجنا في الأصالة والتحديث. النهج الذي يعيد الثقة في المعرفة الموروثة ويعززها من خلال ربطها بمعارف علمية حديثة. فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك العديد من الأبحاث والكتب التي كتبت في السنوات الأخيرة عن أهميّة العلاقة الحميمة Attachment في الأشهر الأولى من حياة الطفل/ة، وتلخصها أمثالنا ومعرفتنا الموروثة. فيأتي "مكاغة" ليعزز هذه المعرفة، بعد ان بحثنا واستفسرنا وتأكدنا من كلّ مركّب من مركّبات هذا الموروث أي تعاملنا معه بشكل نقدي، فنقول مثلاً:

"ماما وبابا يا حلوين،

عندي طلب زغير بس مهم كثير، احملوني ولا تبخلوا علي، في هذه الفترة بالذات، ولا تخافوا أتعوّد على الحملان ولأتدأ أكثر من اللزوم. صوتكوا الحنون، ريحتكوا الطيبة، وحضنكوا الدافي أكثر شي بريّحي، ومثل ما قالت ستي: بعدني مش مربّع وعمقلب أسابع".

أي ان النص يؤكّد على الحاجة النفسية المؤكّدة علمياً، وهي حاجة الطّفل للذّفاء الإنسانيّ - خاصّة في الأشهر الأولى، حتّى يتعوّد على الانتقال من الرّحم المحميّ إلى العالم الواسع، ويتبنّى المقولة الشعبيّة التي وضعت معدّل أربعين يوماً لهذا التّأقلم.

من الجدير بالذكر ان هوية الطّفل تتبلور منذ الولادة فالأصوات التي يسمعها الطّفل/ة، الأغاني، التّهاليل، الألعاب التي نلعبها مع الطّفل جميعها تسهم في تطوّر الطّفل وبلورة هويته.

عاداتنا والتغذية

تتعامل سهام بدارنة وعالية صفدي في كتاب "عاداتنا والتغذية"، بشكل نقديّ مع كلّ غذاء يعزّز التّغذية الصحيّة ومركباتها. وهناك الطّرق الصحيّة التي استعملتها جدّاتنا ولها فوائدها هذا المادة تعيد الثقة بموروثنا الثقافيّ مما يعزز الهوية والانتماء.



ما احلى أكلاتي

يعرض كتاب "ما احلى أكلاتي"، الذي كتبت نصّه وأعدّته حنان كركبي جراسي، بمرافقة رسومات ريم قندلفت، أكلات من مخزون الأكلات الشعبيّة الفلسطينيّة لهدف تبنيّ نظام غذاء ليوم كامل. وذلك عبر توظيف الأغنية التّراثيّة وإعادة صياغتها كي تعبّر عن مضمون الكتاب، إذ أصبح مطلع الأغنية:

سعدى سعدى السّعدانة شوفيني ما أحلاني!
صُرت أفعد وأشرب إلحليب من فنجاني



ومن ثمّ تستعرض الأكلات من المنقوشة إلى اللبنة المكبوسة، والخيار والكوسا والورق والتينة ... بنصّ زجليّ شعبيّ قريب من الطّفل والطفلة.

إنّ الرّسومات المألوفة للطفّل من المأكولات التي يعرفها ويتذوّقها في بيئته القريبة، تجعل الكتاب سلسًا سهل القراءة. والنّصّ المكتوب باللغة الوطنيّة وبلحن شعبي يجعله قريبًا من الطّفّل والطفلة فيقرّبهما من الأكلات الشعبيّة ويحبّبهما فيها بعد أن كانا قد استمتعا بطعمها في بيتهما وهذه التجارب تعزز الهوية والانتماء.

"من النقب الى بيسان ويا طير غني"

يوثق الأغاني والألعاب والنّهاليل التّراثيّة المرتبطة بالطفولة المبكرة، واخترنا بعضها وحديثاه وتمّ تلحينه وغناؤه في القرص المدمج "يا طير غنّ" على امل ان يعيد المتعة التي كانت مرافقة لرعاية الطّفّل وتنشئته.



الأستماع الى الموسيقى العربيّة والأغاني والنّهاليل منذ اليوم الأول للولادة يسهم في تطوير الحس الفني لدى الطّفلة/وهي مركب اخر يسهم في تطوير الهوية والانتماء.

النهج الإجرائي في تطوير موارد ذات هوية

المربيات هن الخبيرات، وهن اللّاتي تواجهن الصعوبات أعلاه، وتحاولن تحدي الواقع وتغييره، فلماذا لا نستفيد من تجربة المواجهة الفردية ونجمعها ليستفيد كل الأطفال؟ سألنا أنفسنا: لماذا لا يتم تركيز هذه الجهود؟ لماذا لا نجمع المربيات لفعل تجديدي منظمّ جماعي؟ ومن هذه التساؤلات أنطلقنا لتطوير نهج يعتمد مشاركة المربيات والأطفال بشكل فعال في تطوير المورد والتي أطلقنا عليها اسم النهج الإجرائي في إعداد الموارد الداعمة للمربية عملنا حتى الآن بالعمل على ثلاث حقائب اصدرنا منها "حقيبة¹ أنا وبلدي (الناصره بلدي)" وهي محاولة لإدماج البلد (أي بلد) إلى الرّوضة.

¹ "حقيبة" = وهي عبارة عن عدة اجزاء مرتبطة بالموضوع ولكنها متنوعة تشمل: كتاب/ كنب أو كنيبات/كتيب، ألعاب متنوعة، قرص مدمج.....



تهدف الحقيبة إلى تعزيز شعور الانتماء للبلد لدى الطّفّل والطّفة والمرّيّة، والتي نعتبرها نوعًا جديدًا من الموارد. الناصرة اكبر مدينة فلسطينية في اسرائيل وعلى الرغم من ذلك فلم نجد موارد كافية عن البلد، مما اضطر المربيات العمل كباحثات في التاريخ الشفوي للمدينة فجمعنا بعض هذا التاريخ ليدمج في الحقيبة، من خلال جولات ميدانية وجمع للتأريخ الشفوي حول الناصرة وما لم نجده بالكتب، على سبيل المثال عمالة النساء في الناصرة في الأزمنة العابرة (وقد جمعت المربيات هذا التاريخ من النساء اللواتي عايشن تلك الحقب). ارتكز عملنا على مسار طويل مع مجموعة من المربيات العاملات في حقل الطفولة المبكرة في روضات الناصرة، تشاركنا سوية به مع المربيات ونهلن من معارفهن ومصادرهن المتنوعة: تجاربهن الميدانية، الكتب، الناس، مراكز بحث، اما المشاريع المقترحة للعمل مع الأطفال داخل الرّوضة، فهي مشاريع وفعاليّات عامّة يمكن تطبيقها في أيّ بلد كان، وليس في النّاصرة فقط. لذا اسمينا الحقيبة "أنا وبلدي". "الناصرة" في هذه الحالة هي دراسة حالة، يمكن الاستفادة منها لكيفيّة التطوير في القرى والمدن الأخرى.

تقييمنا وتقييم المشاركات للتجربة كان ايجابيا، وهذا ما دفعنا لاعتماد نفس المنهجية الإجرائية في إعداد حقيبة "المساواة بين الجنسين" و "نباتات بلادي بين الجبل والوادي".

الحقيبة تقدم عدة اقتراحات يمكن تطبيقها في كل روضة في وطننا لنعزز الانتماء الى قرانا وبلداتنا وهي احدى المركبات التي تسهم في تنمية الشعور بالهوية والانتماء الى هذا الوطن.

"نباتات بلادي بين الجبل والوادي"

نتمركز بالنباتات اذ وجدنا ان لتجارب الطفولة في الجبال والوديان حولنا ومع النباتات على وجه التحديد دورا ايجابيا فكما هو معروف فنحن نقطف الزعتر مثلا نأكله ونشربه ونتداوى به. ... وبعض النباتات نلعب بها ونستخدمها لنزين بها بيوتنا.

وحقيبة "نباتات بلادي بين الجبل والوادي" والتي تهدف إلى تعزيز الانتماء للبيئة المحيطة بالطفل والطفلة وما فيها من طبيعة ونباتات، تشمل أجزاء مختلفة وتتضمن ألعابًا مختلفة.



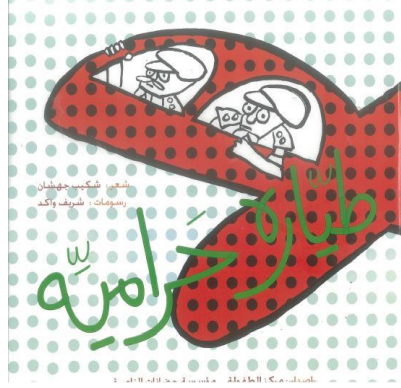
أي أننا في هذا المورد نركّز على الدوائر الأولى للانتماء ومحتوياتها، ونحاول أن نربطها بتجارب ممتعة للطفل تزيد من معرفته واعتزازه وارتباطه بهذه المحتويات وتمكّنه من التعامل النقدي معها، ليستطيع أن يساهم في بلورة هويته الذاتية المستقبلية، ولتتوفّر أمامه تجارب جديدة متنوّعة تثيره وتساهم في نموّه العام أيضاً.

أعزاءنا الاهل .. المربيّات والمربيّين بمرافقة حقيبة " نباتات بلادي بين الجبل والوادي" يمكنكم استخدام المقترحات في الحقيبة لتكون مرجعاً وأداة لتفعيل أطفالكم وتعزيز إرتباطهم بالأرض وتعميق معرفتكم ومعرفتهم بعالم النباتات والأعشاب التي تميز أرضنا هذه الفترة .. او اختيار فعاليات إضافية من القائمة المرفقة والتي نقدم لكم ورقة مفتاح للتذكير ببعض الفعاليات التي يمكن ان تلهمكم للإبداع في ابتكار فعاليات وأنشطة مغايرة

إضاءة	نحتاج ل	الفكرة المقترحة
<p>أكواز الصنوبر ستغلق أوراقها وتقلص</p> <ul style="list-style-type: none"> • إبحثوا مع أطفالكم حول هذا • ممكن تحويلها لفعالية فنية بعد التجربة (دهان وتلوين) 	<p>أكواز صنوبر متفتحة، وعاء، ماء</p>	<p>نقع أكواز الصنوبر</p> 
<ul style="list-style-type: none"> • إبحثوا حول هذا أيضًا مع الاطفال ..ستجدون مثلاً أن عطر او زيت حصى البان ناجع جدًا لطرد القمل والسيبان، او ان مستخرج الميرامية افضل مزيل لريحة العرق والخ 	<p>بعض النباتات العطرية، جرن ومدقة، زيت نباتي، ورق نشاف، ضمادة شاشة</p> <p>نحتاج لطحن الاعشاب بالمدقة وازضافة بعض قطرات الزيت ثم ترك القيع لعدة ايام .. تصفيتها (الشاش)</p>	<p>صنع عطور من الأعشاب (حصا البان، حبق، ميرامية، عطره)</p> 
<p>كلنا زرنا عدس وحبوب مختلفة بصغرنا ..</p> <p>فعالية مراقبة نمو الحبوب وانباتنها ستعزز صبرنا جميعًا نحن وهم</p> <p>وايضًا جربوا مع اطفالكم استخدام براعم الحبوب والاوراق في الوجبات الغذائية في السلطة مثلاً صحي جدًا ولذيذ</p>	<p>قطن، حبوب، صحون بلاستيكية او أي ادوات خرده مثل شنطة، طنجرة الخ الخ..</p>	<p>زراعة وانبات الحبوب</p> 

	<p>دهان - ألوان مائية، أوراق بيضاء، أوراق شجر - حمضيات، تين، أكادينيا والخ</p>	<p>عمل فني بطباعة ورق الشجر</p> 
<p>ماء، ضوء، هواء</p>	<p>حضرنا معلوماتكم بطريقتكم راقبوا واطفالكم نباتاتكم المنزلية وادبروا حوارًا حول شروط الانبات</p>	<p>شروط الانبات</p> 
<p>استخدموها لعمل شاي أعشاب بأمسية عائلية حميمه مع قصص وأحاديث لطيفة.. أو علقوا الصرة في خزانه ملايسكم/ن للحصول على عبير الاعشاب في الخزانه</p>	<p>أعشاب خضراء من حديقة البيت او من قوارة البلكون او من دكان الخضرا بالحارة.. قطع قماش التول (للف الملبس بالأعراس والمناسبات..) أو أكياس ورق الترشيح - لعمل صرة أعشاب لاحقًا تجفيف الاعشاب لعدة أيام بأشعة الشمس</p>	<p>تجفيف الاعشاب</p> 
<p>ننتج لوحات فنية مع روائح مميزة بهذا النشاط فعالية ثانوية تمييز التوابل المتشابهة باللون واللمس (تحفيز وتنشيط حاسة الشم)</p>	<p>مجموعة من البهارات الفائضة عن حاجتنا او غير مستهلكة في البيت ورق او كرتون غراء</p>	<p>الرسم بالبهارات</p> 

<p>يمكن تنفيذ نفس الكولاج باستخدام الحبوب المختلفة حمص، فاصوليا، ذرة والخب (والخب...)</p>	<p>كرتون، غراء، سلة لتجميع المواد الطبيعية حول البيت.. (عيدان، قش، ازهار، اوراق شجر، تراب، والخب...)</p>	<p>كولاج الطبيعة</p> 
<p>من الممكن توجيه الأطفال لرسم بعض رموز من القرية التي نعمل حولها او شخصياتها</p>	<p>حجارة نجعلها من أراضي بلداتنا دهان فراشي</p>	<p>رسم على الحجارة</p>
<p>** تذكير بالأكلات المرتبطة بمناسبات وأعياد اجتماعية ودينية تلائم هذه النشاطات ايضاً قصة ما اكلت اكلاتي</p>		<p>نشاطات - إعداد وجبات وحلويات وأكلات شعبية تتعلق بنباتات بلادنا مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> • سنونية /بربارة -قمح /تزيين بالرمان • شلباطة • مجرة • رشتاية • كبه بلبن • دبس الرمان • رب الخروب • الرمانية <p>السماقية</p>



طيارة حرامية

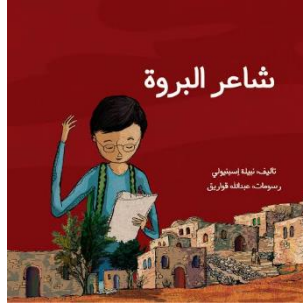
وهي قصائد كتبها الشاعر شكيب جهشان من وحي تجاربه مع حفيده الأول واخترنا منها بعض القصائد التي من شأن قرائتها للطفل ان تعزز ارتباطه بعائلته وبيئته وان توفر تجربة ممتعة مع الشعر وبالتالي اللغة وهي احدى المركبات المهمة لتعزيز الهوية.



سلسلة القصص "قرانا الباقية فينا"

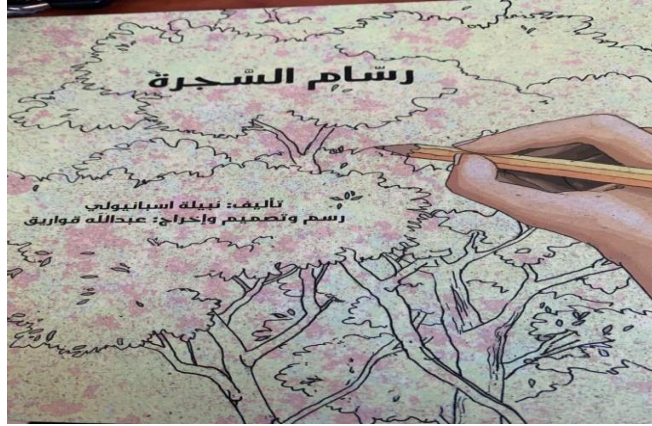
فيما يلي سنعرض لكن عددًا من الفعاليات المقترحة للعمل مع أطفالنا كنشاطات مرافقة لقصص الأطفال من سلسلة "قرانا الباقية فينا" – تأليف نبيل اسبانيولي تهدف هذه الاقتراحات من الفعاليات لتعزيز هوية وانتماء أطفالنا – ممكن تقديمها للأطفال كفعاليات مساندة لعملنا مع الأطفال في المناسبات الوطنية (يوم الأرض/ ذكرى النكبة/ ذكرى هبة أكتوبر والخ..) وطبعًا طبقًا طيلة أيام السنة أيضًا، والتي ممكن ان تشكل مدخلًا لمحادثات اعمق وتقديم معلومات أغنى.

شاعر البروة



1. التعريف عن قرية البروة المهجرة - موقعها ومحاولة بناء خريطة للقرية من تصور ووجهة نظر الأطفال (هذا النشاط ملائم للعمل حول كل قرانا المهجرة)
2. من وحي الشخصية - شخصية محمود درويش في شاعر البروة نلعب لعبة الكلمات المسجوعة، حيث تذكر المفعلة كلمة من كلمات القصة وعلى الأطفال الإسراع في إيجاد كلمات على نفس الإيقاع، مثلا: بروة - عروة- فروة/ محمود-وعود-جمود/ شمس- همس- لمس
3. بعد محادثة مع الأطفال حول المواقع الجغرافية التي ظهرت في القصة من معالم للقرية الفلسطينية مثل الخلة، النبعة، التلة، السهل، العين، وادي ، ونتطرق لتسميات مختلفة أخرى مثل وعر، مرج، حرش ومنها ننقل لأنواع النباتات والأشجار في قرانا الفلسطينية وثم نبدأ بتجربة بعض الفعاليات المتعلقة بموضوع النباتات والتي من شأنها ربط أطفالنا وتعزيز وتوطيد علاقة أطفالنا بالأرض وربطهم بهويتهم...
- وننطلق بالعمل بفعاليات حسية مثلاً تجربة المشي على التراب حفاة .. او على العشب ثم نمسك التربة نلمسها نشم رائحتها مع تكرار جمل لتوكيدات تعزز انتماءنا:
 - هذه ارضنا ..نحبها.. نشعرنا بالثبات. ثابتين صامدين عليها.. نحب رائحتها، وصوتها، ورائحتها.. نحض اشجارها.. نلمس اوراقها .. والخ..
4. غلاف دفتر الكلمات - يحضر كل طفل غلاف مزين كل على طريقته ثم يقوم بتعليق دفتره الخاص به وثم بغلاف نايلون للمحافظة عليه - ثم تقوم المفعلة بتوجيه الطلاب لجعل الدفتر مرافقاً دائماً نضيف عليه كلماتنا العربية المميزة او نكتب خواطرننا.

رسام السجرة



** فعاليات النباتات والمواد الطبيعية المذكورة أعلاه ملائمة لجميع القاص مع ملائمتها لواقع البلدات التي تدور احداث قصتنا حولها..

1. البحث عن اصل التسمية - قرية السجرة وتحضير صور للشجرة المعمرة قرب عين البلدة، ثم تطوير محادثات حول أنواع الأشجار المعمرة في فلسطين وتسمياتها والخ .. أي البلدات نعرفها فيها شجرة معمرة وتعتبر من معالم البلد (مثلاً - عيلوط -السدرة)
2. تطوير محادثة حول اللهجات في القرى والمدن الفلسطينية (السجرة -الشجرة والخ ..)
3. نشاط رسم لو ان في قريتي شجرة معمرة فأى نوع كنت ارجب ان تكون - نقوم باختيار ورسم شجرة ضخمة

4. بعد التعرف على شخصية حنظلة في القصة نقوم بتدريب الأطفال على رسم شخصية حنظلة بخطوات بسيطة (لاحقاً ممكن ارسال فيديو بالخطوات) - طبعاً بعد محادثة مع الأطفال عن رمزية الشخصية
5. القصة تنطرق لموضوع الصداقة من خلال ابراز علاقة ناجي بحنظلة - نعتقد انها فرصة لفتح حوار مع الأطفال حول صداقاتهم والانتقال بالحديث للألعاب التي كان يلعبها الأطفال وتعريفهم على بعض الألعاب الشعبية مع التأكيد على دورها بتوطيد العلاقات فيما بيننا وتعزيز انتماءنا لبعضنا البعض ولأرضنا (ممكن استخدام احدى المفاتيح قبل شرح اللعبة بقولنا نجلس بحلقة على ارضنا قرية كذا وكذا التي سكنها أهلنا وعمرها اجدادنا ونلعب لعبة طاق طاق طاقية) وحسب الحاجة ممكن استخدام موضوع الصداقة واللعب للانتقال بانسيابية للتعريف وتعزيز احدى خصال شعبنا ومجتمعنا والحديث عن (العونة، الفرعة، نشاطات التكافل الاجتماعي المختلفة.. مثل العادات قديماً "عرس/ صبة باطون، سلق القمح") والفحص مع الأطفال أي من

هذه العادات يعرفونها او تعرضوا لها.. واطافة بذلك ممكن تطوير نشاط دراما لتقمص أدوار النساء والرجال خلال تقديم العون والمساعدة للجيران وأهالي البلد.

6. فعالية أنا وبلدي/عمل جماعي تهدف الفعالية لتعزيز انتماء أطفالنا لبلداتهم واستخدامات الحيز العام وتعريفهم على معالم البلدة: على كل طفل ان يرسم بيته وثم يقص هيكل البيت ثم نقوم كمجموعة بتلصيق بيوتهم على قطعة كرتون برستول اسود (كاقترح) بعد اختيارهم أماكن البيوت حسب رغبتهم، بعد هذا وباستخدام ألوان الباندا يقوم الأطفال برسم الشوارع ويزينوها بالزهور وبما يعتقدون او يتصورون وجوده في الحيز مثل أشجار، حاويات قمامه، ارصفة والخ... وايضاً يبدأون بإضافة معالم إضافية مثل مسجد، كنيسة، مدرسة، ملعب، سوق والخ..

(نشاط انا وبلدي ملائم لجميع البلديات مع إمكانية تطوير النشاط او التقليل من مراحلها حسب الحاجة)

قصة صياد البصة



1- نبدأ محادثتنا مع الأطفال بعد سرد القصة حول البحر والأماكن التي زرنا شواطئها سابقاً.. مع الحث على البحث على - قرى مهجرة كانت قائمة على شواطئ فلسطين مثل: البصة، الزيب، الطنطورة، إجليل، السميرية..

مسبقاً نحضر مجموعة من المواد من عالم البحار والشواطئ (رمل، صدف، حجار صوان صغيرة، قطع شبك الصيد، نباتات بحرية والخ...)

ونقوم مع الأطفال ببناء لوحات كولاج من المواد التي جمعناها او حضرناها سابقاً

2- التشكيل بالمعجونة - باستخدام البلاستينا نقوم ببناء مجسم لشخصية حورية البحر ومن ثم نجلس بحلقة ونقول بلعبة خيالية (بطلب من الحورية نحقيق احلامنا بغوصها في قاع بحر البلاد و....)

فراشة الناصرة



مع كل صفحة ممكن تطوير فعاليات وحوارات مع الأطفال